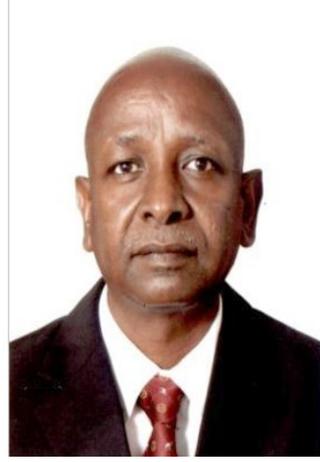


يأتي سبتمبر معززاً لقيم التحرر والقرار المستقل



بقلم: محمد نور يحيى

حل علينا سبتمبر العظيم هذه الايام في ذكراه الثالثة والستين، وقد تهيأت له كل الظروف للاحتفاء به، والتأكيد على اننا ماضون في تحقيق اهدافه في التحرر والانعتاق الكامل.

تأتي ذكرى سبتمبر وقد استقبلته البوادي والبراري بمروج خضراء، كما اكتست مدننا وريفنا ببسط. خضراء .

يحل سبتمبر وقد اكمل طلابنا حملتهم التنموية الصيفية لإنجاز برامج وانشطة حفظ المياه وحماية التربة من أعداد حفر لغرس الشتول في تنفيذ جاد لإعادة الغطاء النباتي الى سابق عهده، ومتابعة الاشجار التي تم غرسها في حملة العام الماضي، بالاضافة الى تشييد المدرجات وتقويم السيول بتحويل مجاريها لتسقي الزرع. وتروي الضرع، علاوة على الشروع في إعداد اراضي زراعية واسعة بالتوافق مع الخطط الموضوعة من قبل وزارة الزراعة، بتوسيع رقعة الزراعة المروية وتجهيز واعداد المساحات الصالحة للزراعة.

يأتي سبتمبر وقد قاربت الكثير من السدود والخزانات من اكتمال

بنائها و بعضها قد اكتمل ليستوعب المزيد من المياه لتلبي استفادة السكان من المياه الصالحة لكل الاستخدامات.

يأتي كل ذلك مع اعداد كل التجهيزات لإستئناف برامج التنمية في بلادنا التي عطلتها الكثير من العوامل الاقليمية منها والدولية ، وما تخللتها من مؤامرات استهدفت تعطيل انطلاق ارتريا في حملة الاعمار الوطني الشامل ، وما تم افتعاله من مناوشات ومعارك بغية تعطيل المسيرة الوطنية بغرض شغلها وحررها عن مهامها الوطنية .

لكن الارادة الارترية منطلقة من تصميم سبتمبر وعزيمة مايو تغلبت على كل تلك المؤامرات ، وانطلقت غير آبهة بتلك الافتعالات الجانبية ، مدركة عظم

المهمة ، ومصممة على تنفيذ خططها الوطنية بضرورة تعويض شعبنا العظيم الصابر والصامد ، سنين الحرمان التي استغرقت عقود إقترفت فيها انظمة الاستعمار المتعاقبة كل صنوف الاضطهاد والحرق والابادة ، والتي انتصر عليها شعبنا وحقق استقلاله بمزيد من الاصرار والعزيمة . لكن قوى الاستكبار لم يرق لها ذلك ، فقامت بعد التحرير بمحاولات اعاقه مسيرته الوطنية الهادفة لإعادة اعمار ما دمرته الحروب ، لكن هيهات منا الخضوع والذلة ، فقد إنتفض المارد الارتري محطماً كل ما إستهدف سيادته وكرامته ، ووقف شعبنا وقفة رجل واحد مدافعاً عن سيادته الوطنية وحمائتها.

انها الارادة الارترية المتسلحة بكل قيم الشمم والاباء ، وقد استلهمت من سبتمبر وضع الهدف نصب العين مهما كانت التحديات كبيرة ، وعزيمة مايو التي قهرت المستحيل وهزمت كل الجبابرة مهما راكموا من اسلحة وعتاد ، وجمعوا من دعم مادي ومعنوي وعتاد وخبراء بكل وسائلهم التجسسية والتقنية المتطورة .

الان وقد فشلت كل محاولاتهم لإركاء الارتريين سواء كان مباشرة أو عبر الوكلاء ، واعيتهم كل حيل فرض حظر وعقوبات وحروب وغزوات لعرقلة المسيرة المظفرة ، وقد جربوا كل الاساليب القذرة والخبيثة الهادفة لإعاقة تنفيذ البرنامج الوطني الارتري المنطلق من مبدأ الاعتماد على الذات، وبالتالي لم يتوقف بفعل تلك المؤامرات ، بل ظلت قوات الدفاع تحمل بيد بالندقية متصدية للعدوان و مدافعة عن السيادة الوطنية، وبيد أخرى تحمل ادوات البناء والاعمار .

رغم كل ما مرت به ارتريا من مؤامرات ، تمسكت بثوابتها ، مرسخة وحدتها الوطنية ، مستغلة ماتوفر لها من موارد لصالح شعبها في نشر التعليم بكل مراحلها مجاناً ، ونشر خدمات الصحة وكل الخدمات التي يحتاجها المواطن، إنطلاقاً من فهمها ان المواطن المتعلم والمعافي ضمان لتنمية الوطن ومستقبله. ومدت يدها للاشقاء من دول الجوار طارحة برامج التنسيق والتعاون والاستفادة من خيارات الاقليم وإستغلال موارده لمصلحة شعوب المنطقة وصولاً للتكامل ، والتعاون من اجل الامن الجماعي لحماية امنها الوطني والاقليمي ، مستلهمة مبدأ ان سلام وإستقرار كل دولة يأتي بضمان امن الاقليم عبر التفاهم والاحترام المتبادل لما فيه مصلحة الشعوب ، وعدم اتاحة الفرص للتدخل الاجنبي الهادف لإستغلال خيارات المنطقة والاقليم .

وعندما يئست القوى المعادية ومن لف لفيها من تحقيق كل مآربها، أخذت الان تتقرب لارتريا ، بحجة دعم برامج التنمية ، نتمنى ان تكون قد استوعبت صواب التوجه الارتري، واقتنعت بجدوى التوجه الوطني الارتري ، وان تأتي متأخراً خير من ألا تأتي، وحتماً سيثمر ذلك التعاون مع الامم المتحدة ، إن كان يهدف لخدمة برامج التنمية في البلاد لما فيه مصلحة للشعب الارتري اولاً والسلام والاستقرار الاقليمي والدولي.